

الشيخ الصفار: الإمام الحسين يُعلِّم المصلحين ألا يستعجلوا النتائج



الشيخ الصفار: الإمام الحسين يُعلِّم المصلحين ألا يستعجلوا النتائج

دعا سماحة الشيخ حسن الصفار كل من يسعى للخير والإصلاح في مجتمعه ألا يستعجل النتائج، ويعرف أنه يزرع بذرة ويضع لبنة ليأتي من يدعم جهوده ويستكمل مسيرته.

وقال: من أكبر الشواهد والأمثلة التي يقدمها لنا التاريخ نهضة الإمام الحسين (ع) حيث تحولت إلى أيقونة خالدة تزداد مع الزمن تألقاً وإشراقاً.

جاء ذلك خلال خطبة الجمعة 14 محرم 1444هـ الموافق 12 أغسطس 2022م بمسجد الرسالة بمدينة القطيف شرقي السعودية بعنوان: عاشوراء حضور عالمي متألق.

وبيّن سماحته أن من أكبر الشواهد والأمثلة التي يقدمها لنا التاريخ نهضة الإمام الحسين (ع). فقد دفع الحسين حياته ثمناً لمشروعه الإصلاحى للأمة، وتحملت أسرته أشد العناء في الاسر والسي.

وتابع: لكن الأمة فيما بعد أدركت أحقية المسار الحسيني، فتلاحقت الثورات والحركات والانتفاضات تحمل شعار الثأر للحسين.

وأوضح سماحته أن اليأس والشعور بالضعف والعجز قد يتسلل إلى قلوب المصلحين، لكن الله تعالى يرفع معنويات المصلحين، ويمدهم بمشاعر الثبات وروح الاستقامة.

وتابع: وذلك يكون عبر تأكيدته تعالى على أثر جهود الإصلاح في المجتمعات الإنسانية، فهي لا تضيع وإنما تتراكم وتحتاج إلى مزيد من الجهد والوقت.

وأبان: حين نقرأ التاريخ نجد أن إصلاح المجتمعات لا يتحقق في يوم أو يومين، سواء كان إصلاحاً فكرياً أو عملياً.

وتابع: الذين طرحوا نظريات في علوم الطبيعة تخالف السائد في عصورهم، تكلفوا تضحيات وواجهوا صعوبات، إلى أن قبلت نظرياتهم فيما بعد عصورهم.

وأضاف: كذلك الحال في رواد الإصلاح الاجتماعي، فكم من مبادرة أو مشروع يولد في بداية طرحه، ثم يجد قبولاً واستجابة.

إحياء عالمي

وفي موضوع متصل قال سماحته: رأينا في هذا العام كيف اتسع نطاق إحياء مناسبة ذكرى الحسين (ع).

ونقل عن تقرير عالمي مهتم بمتابعة إحياء مراسم عاشوراء في خمس قارات أنه تم إقامة 314 ألف مجلس عزاء في القارات الخمس بسبع وعشرين لغة، غطتها 67 محطة فضائية، وشارك في إحياء المجالس أكثر من 267 مليون شخص، وأكثر من 26070 موكب 21630 هيئة.

عاشوراء في القطيف

ومضى يقول: في بلادنا تم إحياء هذه المراسم بحيوية واطمئنان وإقبال كبير.

وتابع: وقد انعكست هذه المراسم على الإعلام الرسمي والوطني، وهي لفحة إيجابية مهمة علينا أن نحتفي بها.

وأضاف: لقد بثت قناة "الإخبارية" تغطية موسعة، تناولت ما يقوم به المواطنون الشيعة من أداء أنشطة وفعاليات دينية خاصة بهذه الذكرى.

وتحدث عن رصد قناة العربية وقناة الجزيرة في نشراتها إحياء المراسم في محافظة القطيف، وموقع سي إن إن بالعربية.

وأبان أن شركة (ثمانية) الإعلامية السعودية قامت بعمل وثائقي بعنوان: عاشوراء، غطى بعض الشعائر في المحافظة، وكان ضمنه حديث شيق رصين لأحد شباب المنطقة حول المناسبة.